



حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإنه لا بد لكل مسلم صادق في إسلامه أن يتعرف على الحقوق الواجبة للنبي صلى الله عليه وسلم والتي ينبغي على المسلم الوفاء بها حتى يفوز في الدنيا والآخرة ومنها:

الحق الأول: الإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه في كل ما أخبر به عن ربه قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا } [النساء: 136] وقال تعالى { وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ } (النجم 1- 4)

الحق الثاني: طاعة الرسول فيما أمر والانتهاز عما نهى عنه فهذه الطاعة هي ثمرة الإيمان به يقول تعالى { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (الحشر 7) وقد جعل الله طاعة الرسول طاعة لله ومعصيته معصية لله قال تعالى { مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا } (النساء 80)

ومن ثمرات طاعة الرسول الفوز والرحمة ودخول الجنة قال تعالى { وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } (الاحزاب 71) وقال أيضا { وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } (النور 56) وقال صلى الله عليه وسلم { كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن أبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى } (البخاري) فما أوجبنا الى هذه الطاعة في كل زمان ومكان لاسيما في بلاد المهجر

الحق الثالث: محبة النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من النفس والمال والولد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا يؤمن أحدكم حتى أكون إليه من والده وولده والناس أجمعين] (البخاري ومسلم) فهو قائدنا وقودتنا وشفيعنا يوم القيامة

كما تستوجب محبته صلى الله عليه وسلم محبة آل بيته وصحابته الكرام فحبهم من شعب الايمان ومن كمال محبة النبي صلى الله عليه وسلم

الحق الرابع: تعظيم النبي وتوقيره والأدب معه حياً وميتاً فقال تعالى وقال تعالى { لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } (الفتح 9) وجعل



ثمرة هذا الايمان والتعظيم هي الفلاح في الدنيا والآخرة يقول تعالى { فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ
وَاعَزَّزُوا وَفَصَّرُوهُ وَابْتَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (الاعراف
157)

وقد أكثر القرآن من ذكر الآيات التي تدل على مظاهر التعظيم والتوقير والأدب مع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعالى [لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ
بَعْضًا] (النور 63) قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
(2) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ } [الحجرات: 1 - 3]

قال القرطبي في تفسيره أي لا تقدموا قولاً ولا فعلاً على قول وفعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة

الحق الخامس: الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال الله
الوسيلة له فلنكثر من الصلاة والسلام عليه حيث تفرج بها الكروب وتكفر بها السيئات
وترفع به الدرجات وتكشف به الهموم والكروب ويعظم به الأجر والثواب وينال به
الشفاعة فقد أمرنا الله بالصلاة والسلام على رسول الله بعد أن صلى جل جلاله
وملائكته عليه فقال تعالى { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (الاحزاب 56) وَعَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَمَا أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي -دعائي-؟! قَالَ مَا شِئْتِ قُلْتُ الرَّبْعَ قَالَ مَا
شِئْتِ وَإِنْ زِدْتِ فَهُوَ خَيْرٌ قُلْتُ النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتِ وَإِنْ زِدْتِ فَهُوَ خَيْرٌ قُلْتُ التُّلُوثَيْنِ
قَالَ مَا شِئْتِ وَإِنْ زِدْتِ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ [إذا تكفى همك
ويغفر لك ذنبك] الترمذي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم : [إذا سمعت المؤمن يقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم
سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن
أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة] مسلم

وفى الختام أوصيكم بالإكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في
يوم الجمعة حيث له مزية على غيره من الأيام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [
مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْحَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ،
فَاكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ



تُعَرِّضُ عَلَيْكَ صَلَاتِنَا وَقَدْ أَرَمْتِ؟ - يَعْنِي وَقَدْ بَلَيْتِ، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى
الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ] النسائي

عباد الله : هذه بعض حقوق النبي صلى الله عليه وسلم فلنعرض أنفسنا عليها ولننظر
أين نحن منها؟ فهي الميزان بين الحب الحقيقي والادعاء فإنه لما ادعى قوم المحبة
اختبرهم الله بأية المحبة حيث قال تعالى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (ال عمران 31)

اللهم ارزقنا حبك وحب نبيك وحب آل البيت والصحابة الكرام وحب كل عمل يقربنا
الى حبك يا غفار

كتبه الشيخ طاهر على محبوب مبعوث وزارة الأوقاف المصرية إلى مدينة السانتوس
بولاية ساوباولو